PROVISIONAL

S/PV.2523
28 March 1984

ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والعشرين بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاربعاء ، ٢٨ آذار/مارس ١٩٨٤ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس :	السيد آرياس ستيبيا	(بيرو)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد تروبانوفسكي
	باكستان	السيد شاه نواز
	جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد كرافتشنكو
	زمبابوي	السيد شكيتا
	الصين	السيد ليانغ يوفان
	فرنسا	السيد لوبيه
	فولتا العليا	السيد باسولي
	مالطة	السيد غاوتشي
	مصر	السيد خليل
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
	نيكاراغوا	السيد تشامورو موا
	الهند	السيد فيرما
	هولندا	السيد فان دير ستويل
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد كلارك

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الطلقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الطلقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٣٥

اقرار جدول الاعمال

أقر جدول الاعمال .

رسالة مؤرخة في ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٤ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالاعمال بالوكالة للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الامم المتحدة (S/16431)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : وفقا لقرار اتخذ في الجلسة ٢٥٢٢ ، أدعو أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي للجماهيرية العربية الليبية الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس ، وأدعو ممثل بولندا والجمهورية العربية السورية وفييت نام واليمن الديمقراطية الى شغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) المقعد المخصص له على طاولة المجلس ، وقام السيد ناتوروف (بولندا) والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) والسيد لي كيم تشونغ (فييت نام) والسيد الاشطل (اليمن الديمقراطية) بشغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بانني تلقيت رسائل من ممثلي اثيوبيا وافغانستان وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية ايران الاسلامية والجمهورية الديمقراطية الالمانية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ومنغوليا يطلبون فيها دعوتهم للمشاركة في مناقشة البند المطروح على جدول اعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة اقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للمشاركة في المناقشة ، دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا لاحكام الميثاق ذات الصلة ، والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد ابراهيم (اثيوبيا) والسيد ظريف (افغانستان) والسيد غارفالوف (بلغاريا) والسيد كوفاكيك (تشيكوسلوفاكيا) والسيد رجائي

خراسانـي (جمهورية ايران الاسلامية) والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) والسيد كيتيخون (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) والسيد اردينشولون (منغوليـا) المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يستأنف مجلس الأمن نظره فـي البند المدرج على جدول أعمالـه .

السيد تروياتوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد أيد الوفد السوفياتي طلب ليبيا عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن للنظر في الوضع الخطير الناجم عن اعمال عدائية موجهة بغير استفزاز ضد هذه الدولة ذات السيادة التي هي دولة غير منحازة وعضو في الامم المتحدة . ونحن نعتقد أن هذا الطلب جاء في أوانه وان له ما يبرره تماما . وليست هذه هي المرة الاولى التي يتعين فيها على مجلس الأمن أن يبحث مسألة المساس بسيادة ليبيا واستقلالها . فقد تردّى الوضع فيما يخص هذا البلد مرة اخرى .

ويبدو لنا ان وزير خارجية ليبيا ، السيد علي التريكي ، قد أوضح في بيانه امام هذا المجلس ، الذى تسانده الحقائق ، أين تقع جذور الاخطار التي لا تزال تحيط ببلده والمناطق المجاورة .

وبرغم القوانين الدولية المعترف بها عموما وميثاق الامم المتحدة ، فاننا وجدنا ، لعدد من السنوات ، ان سياسة واشنطون تجاه ليبيا المستقلة تشتمل على عمليات الاستعدادات العسكرية المكثوفة ، والحصار الاقتصادى ، والاستفزازات المفضوحة وسياسة حافة الهاوية العسكرية ، مع ان هذين البلدين من عيار مختلف تماما . وقد اقترنت هذه الاعمال بحملات مستمرة معادية لليبيا وفيض من الاختلافات والذرائع ضد السياسات الداخلية والخارجية لليبيا ، بلغت في بعض الاحيان حدودا غير معقولة . ان اعضاء المجلس لا يزالون يتذكرون احداث العام الماضي ، عندما ارسلت الولايات المتحدة الى الشواطئ الليبية قوات عسكرية بحرية كبرى ، ونظمت بشكل واضح مظاهرة للقوة ، اشتركت فيها القوات الامريكية ، بالقرب من الحدود الليبية . وقد ارسلت طائرات الاستطلاع الى البلدان المجاورة بنية القيام بعملية استكشاف للاراضي الليبية .

ان الاحداث الاخيرة في ليبيا تبرز الاصرار - وهو اصرار كان يمكن استخدامه لاغراض أفضل - الذى تبحث به واشنطون عن أية ذريعة لاشعال الوضع في هذا الجزء من العالم وعن أى فرصة لخلق مصدر جديد للتوتر . وبنوع من الاستجابة الالية العسكرية التي اصبحت قاعدة بالنسبة للولايات المتحدة ، نراها ترسل مرة اخرى الى البلدان المجاورة

لليبيا طائرات " الواكس " وكميات كبيرة من الاسلحة ، بالاضافة الى مبعوثين لا يكشف ماضيهم عن خبرة في التسوية الدبلوماسية للمشكلات الاقليمية .

ان اعمال الولايات المتحدة في هذا الجزء من العالم لا يمكن النظر اليها بمعزل عن السياسات العامة للقوى الامبريالية التي تسعى الى الهيمنة على الشؤون الدولية ، ولا يمكن بحثها بمعزل عن نيتها في استخدام الاساليب الاقليمية والعسكرية على نطاق عالمي .

لقد وصف السيد تشيرنسينكو ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في خطابه في ٢ آذار/مارس ١٩٨٤ ، هذه السياسة التي تتبعها الدوائر الاكثر عدوانية من دوائر الامبريالية الامريكية باعتبارها سياسة عسكرية مكشوفة تمثل محاولة للسيطرة على العالم ومقاومة للتقدم وانتهاكا لحقوق الشعوب وحرياتها .

ومن أمثلة التطبيق العملي لهذه السياسة غزو لبنان ، والعدوان على غرينادا ، والتهديدات ضد سوريا وكوبا والحرب الارهابية التي تشن على نيكاراغوا . ومن المعروف جيدا من هو الذي موّن الجهاز العسكري الاسرائيلي وجهزه بالاسلحة التي استخدمها ، والتي يستمر في استخدامها ، في محاولة إفناء العرب . ومن الواضح ان الوقت لم يحن بعد لاعتبار هذه القائمة قائمة مكتملة ، اذ يمكن القول بانها لا تزال مفتوحة .

وبغير اى اهتمام بموافقة الدول المستقلة ذات السيادة ، اعلنت الولايات المتحدة بطريقة عشوائية مناطق " مصالح حيوية " لها في شمال افريقيا وفي الشرق الاقصى والشرق الادنى ، ومن المحيط الهندى الى البحر الابيض المتوسط . ويبقى هناك أمر واحد غير واضح هو ، هل لبنان لا تزال من ضمن مناطق النفوذ هذه أم انها قد حذفت لأسباب خارجة عن ارادة واشنطون ؟ ان هذه المنطقة بأسرها اصبحت جزءا من شبكة من القواعد العسكرية العديدة ؛ ويجرى التحضير لنشر القذائف من طراز " كروز " في مناطق متاخمة لهذه المنطقة . انهم لا يعتبرون الموارد الطبيعية للدول المستقلة وحدها هي التي تمثل مصالح " استراتيجية " ، بل أيضا الممرات المائية الدولية ؛ فالبحار والمحيطات في المنطقة بها حاملات طائرات تحمل على ظهرها كتائب من مشاة البحرية .

وكما جاء مؤخرا في بيان " تاس " فان الاعمال التي تقوم بها الولايات المتحدة في هذه المنطقة تمثل تهديدا مباشرا للسلم و الأمن الدوليين .

ان جميع هذه المحاولات لتحقيق مقاصد البهيمنة تستتر وراء حملة دعائية كلها رياء عن مكافحة " الارهاب الدولي " . ولكن اذا تطرقنا الى الارهاب ، الذى أصبح جزءا من سياسة الدولة لديهم ، وجدنا ان المذنب الرئيسي ليس قابعا بين صفوف البلدان النامية - التي هي بلدان ينصب اهتمامها الحيوى على معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي تواجهها - بل في دوائر مختلفة تماما .

وثمة مثال آخر على الرياء هو ترديد لدعوى الاخلاص لمبدأ عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية . ان اللجوء الى هذه الحيلة الذى تكرر حتى بالامس في بيان الوفد الامريكي هنا ، يقصد به بجلاء جعلنا ننسى الخطب التي ألقيت في نفس هذه القاعة في شهر تشرين الاول /اكتوبر الماضي عند مناقشة موضوع " النصر البطولي " على غرينادا . في ذلك الوقت حاولت ممثلة الولايات المتحدة ان تثبت العكس ، وهو أن من حق الولايات المتحدة ان تستخدم القوة ضد الدول ذات السيادة التي لسبب أو لآخر لا تروق سياستها الداخلية أو الخارجية للبيت الابيض .

ان الولايات المتحدة تحاول أن تمارس سياستها تجاه البلدان النامية في ظل حملة دعائية مستمرة حول التهديد العسكرى السوفياتي . ان العالم اصبح الان يعرف ما يكمن وراء ستار الدخان هذا . انها محاولة لتبرير تعسفها وعنفها في الساحة الدولية وذلك بالاستناد الى " الصراع بين الشرق والغرب " .

وفيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي ، فانه حبذ من جانبه دائما وضع حد لسياسة الاملاء والتدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة الفتية ، وتخليصها من الوجود العسكرى الامبريالي حتى يمكن لشعوب هذه البلدان أن تنمو على نحو مستقل وحر وفقا لامانيها الخاصة . ان الاتحاد السوفياتي يساند شعب ليبيا وشعوب بلدان عدم الانحياز المستقلة الاخرى التي تدافع عن استقلالها ضد التهديد والضغط .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : المتكلم التالي هو ممثل فييت نام. ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد لي كيم تشونغ (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

اسمحوا لي أولا أن أعرب، باسم جمهورية فييت نام الاشتراكية، عن تعازينا القلبية لوفد جمهورية غينيا الشعبية الثورية لوفاة الرئيس احمد سيكوتورى، رجل الدولة الغيني البارز، والمناضل الافريقي العظيم، والصديق القديم لفييت نام.

وأرجو أن تتقبلوا سيدى الرئيس أحر تهاني وفد بلادى وأطيب تمنياته لكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن خلال الشهر الحالي. واني لحريص على أن أقدم جزيل الشكر لجميع أعضاء المجلس لاعطائي فرصة المشاركة في مناقشة الموضوع الهام المطروح على المجلس في هذا الوقت.

منذ بداية هذا الشهر نشاهد تدهورا خطيرا للوضع في شمال شرقي افريقيا بسبب النوايا العدوانية والأعمال العدائية التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية. ويكفي أن نستعرض بسرعة الأحداث التالية لنقتنع بذلك.

وفقا لما أعلنه مصدر مسؤول في الولايات المتحدة في ٥ آذار/مارس ١٩٨٤، قررت الولايات المتحدة أن تنقل أسلحة الى السودان بواسطة الطائرات. وفي نفس اليوم، اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان جورج شولتز، وزير الخارجية أرسل مبعوثا الى الخرطوم لبحث مسألة تقديم المعونة العسكرية الامريكية للسودان.

وفي ١٢ آذار/مارس، تذرعت الولايات المتحدة بـ"تزايد تهديد الأمن" لتبرير السعي الى زيادة عدد القوات العسكرية في السودان. وفي هذا السياق ظهر فجأة نبأ الغارة الجوية التي زعم ان طائرة ليبية شنتها على مدينة ام درمان السودانية في ١٦ آذار/مارس، الساعة ١١/٣٠. وكان هذا كافيا ليقرر رئيس الولايات المتحدة في ١٨ آذار/مارس ارسال طائرتي اواكس الى مصر، بغية انتهاك المجال الجوى الليبي والتجسس على أراضي ليبيا، والاعداد لعدوان عسكرى على الجماهيرية.

وفي ١٩ آذار/مارس، أكد آلان رومبرغ، الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية، نبأ ارسال هاتين الطائرتين، وهدد بأن طائرات اواكس أخرى يمكن ان ترسل الى المنطقة، وان الولايات المتحدة تدرس مسألة تقديم المساعدة الطويلة الأمد الى السودان في مجال الدفاع الجوى.

ان هذه الوقائع، حسب ترتيبها الزمني ، تبين الكثير عن مصدر الهجوم الجوى على أم درمان ، كما تبين مخططات من ابتدعوا هذا الحادث . ان الرواية التي توعز زورا بارتكاب الجماهيرية لتلك الجريمة ، أدينت وفندها أمام المجلس بالأمس أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي . أليس الأقرب الى المنطق ان هذه الغارة الجوية انما هي سيناريو اختلق لتمكين الولايات المتحدة من تنفيذ المقررات العدائية والعدوانية المذكورة آنفا ؟ ان الصحافة الامريكية نفسها هي التي فضحت هذه المخططات السوداء . وقد أبدت جريدة "كريستيان ساينس مونيتور" الصادرة في ٢١ أذار/مارس ، نفس هذا الرأى .

وتتلخص الحقيقة فيما يتعلق بهذه الغارة الجوية فيما يلي : وقع هجوم بلا استفزاز على حي آهل بالسكان في ام درمان ، واتهمت الجماهيرية زورا بشنه لمجرد تبرير ارسال طائرات الاواكس الامريكية الى دول مجاورة للجماهيرية ، ولتمكين الولايات المتحدة من ارسال المزيد من القوات العسكرية والاسلحة والطائرات، مما يشكل تهديدا خطيرا لسيادة ليبيا وللأمن والسلم في منطقة شمال شرقي افريقيا .

ان الخطر الناجم عن الاعمال الاستفزازية والعدائية للولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية خطر حقيقي . وليست هذه المرة الاولى التي تتعرض فيها الجماهيرية العربية الليبية لهذا الخطر الجسيم المتمثل بلجوء الولايات المتحدة الى التهديد بالقوة . ففي عدة مناسبات ارسلت طائرات اواكس الى دول مجاورة للجماهيرية العربية الليبية ، وارسلت السفن الحربية الامريكية الى مياهها الاقليمية . وفي كل مرة اختلقت احداث لتتخذ ذريعة .

انها لعبة اعتادت عليها الامبريالية والرجعية الدولية . ولقد مرت فييت نام بتجربة التعرض الى هذا القبيل من الاستفزازات، وبذلك استطاعت ان تدرك فورا حقيقة الامر ، وان تتعاطف تماما مع ليبيا ازاء الخطر الجسيم الذى يحيق بها في اللحظة الراهنة . وفي حالة فييت نام كان حادث خليج تونكين هو الذى استخدم في ١٩٦٤ ذريعة لشن الولايات المتحدة حربها القذرة على فييت نام التي هي أطول حرب في التاريخ المعاصر واكثرها ارافة للدماء .

ما الذى سيفعله المجتمع الدولي ازاء الخطر الذى يحيق بالجماهيرية في هـــذه اللحظـــة؟ اننا نرى انه يجب ادانة وشجب الاعمال العدائية والاستفزازية التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية، وكذلك المناورات الرامية الى استغـلال المشاكل الداخلية في السودان، وبث الفرقة بين الدول الافريقية والعربية لتعزيز الوجـود العسكرى الامريكي والتدخل الامريكي في شمال شرقي افريقيا. وفي هذا الصدد فـــان وفدنا لعلى يقين من ان الدول المعنية ستقاوم هذه المناورات وستتوصل الى تسويـــة خلافاتها وديا في اطار منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية.

ولكن من الجدير بالملاحظة ان ادارة الولايات المتحدة الحالية تحاول تحويل انتباه الناخبين الامريكيين عن الفشل الذى منيت به في لبنان سياسة الولايات المتحدة القائمـــة على استخدام القوة العسكرية وذلك بخلق الازمات في مختلف مناطق العالم. فمن الملاحظ أيضا في الوقت الحاضر تصاعد المناورات العسكرية، وقيام الولايات المتحدة باظهار قوتهـــا في امريكا الوسطى وآسيا والشرق الاوسط وفي مناطق اخرى.

يجب ان نطالب بوضع حد لارسال الطائرات والاسلحة الى الدول المجـــاورة للجماهيرية العربية الليبية، ووقف جميع أعمال الاستفزاز والتهديد لسيادة الجماهيريـــة العربية الليبية وكل ما يعرض السلم والأمن في المنطقة للخطر.

وأخيرا ، يجب أن نعرب عن تاييدنا القوى للجماهيرية العربية الليبية التي هي على حق تماما في تقديم شكواها هنا أمام مجلس الأمن بسبب التهديد الخطير الذى تواجهه والتي من حقها أيضا تأكيد حقها في الدفاع عن نفسها ضد أى عدوان عليها من جانب القوى الامبريالية والرجعية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل فييت نام على التمنيات الطيبة التي وجهها لي بوصفي رئيسا .

سير جون طوسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد أصغى وفدى باهتمام الى الخطب التي يقصد بها اقامة الدليل على الاتهام الموجه ضد الولايات المتحدة . لقد شهدنا عدة محاولات للانحراف بالمناقشة عن الوجهة الصحيحة . وبعد أن أصغينا الى ما قيل لا نظن أن هناك اتهاما يتعين الرد عليه . وبالتالي فانني لن أقول أكثر من ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على بيانه الواضح المقتضب .

المتكلم التالي هو ممثل بولندا . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد ناتورف (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في بداية بياني أود قبل كل شيء أن أنقل الى شعب غينيا وحكومتها والى أسرة الفقيد تعازى وفدى وتعبيرات الحزن الذى نشعر به للوفاة التي فاجأتنا ، وفاة الرئيس سيكوتورى رجل الدولة والزعيم الافريقي العظيم .

واسمحوا لي أن أقدم لكم ، سيدى ، تهاني وفدى بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . اننا نشعر بالاغتباط اذ نرى في كرسي الرئاسة ممثل بلد يرتبط بلده بعلاقات ودية طيبة تقليدية . ان مهارتكم وخبرتكم الدبلوماسية معروفتان تماما . ونحن واثقون من أنه بفضل قيادتكم سيتمكن المجلس من الاضطلاع بمسؤولياته .

أود أيضا أن أهنئ سلفكم السفير شاه نواز ممثل باكستان الموقر على الطريقة النموذجية الفعّالة التي أدار بها أعمال المجلس في شباط/فبراير .

ان البند المدرج على جدول أعمالنا اليوم هو الرسالة المؤرخة في ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٤ والموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالوكالة للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة . وفي هذه الرسالة ، وكذلك في الرسالة السابقة المعممة في الوثيقة S/16425 والمؤرخة في ٢١ آذار/مارس ١٩٨٤ يوجّه انتباه مجلس الأمن وجميع أعضاء الأمم المتحدة الى الأخطار الناشئة عن الحالة الخطيرة السائدة حاليا على الحدود الشرقية لليبيا نتيجة للأعمال السياسية والعسكرية التي تقوم بها الولايات المتحدة ، بما فيها الانتهاكات المستمرة للمجال الجوى الليبي والمياه الاقليمية الليبية .

وليست هذه هي المرة الأولى التي ينظر فيها المجلس في الحالة المتردية بالقرب من الشواطئ والحدود الليبية .

فمنذ وقت غير بعيد وعلى وجه التحديد في العام الماضي نظر المجلس في شكوى مماثلة من ليبيا . وكما نذكر جميعا فانه في شباط/فبراير ١٩٨٣ تابع العالم باهتمام وقلق شديدين ارسال طائرات " الايواكس " الى بلد مجاور لليبيا . وشهد العالم وزع حاملة الطائرات الامريكية " نيمتز " التي رافقتها بعض الوحدات البحرية الاخرى . كما شهد أيضا أعمالا أخرى لا مبرر لها اقترنت ببيانات غير ودية أو عدائية صريحة وحملة صحفية مليئة بالأفكار الزائفة والاتهامات المزعومة التي نشرت دون أدلة مقنعة .

وفي آب/أغسطس ١٩٨٣ شهد العالم مرة أخرى وزع قوة عمل بحرية تابعة للاسطول السادس باشتراك حاملة الطائرات النووية " ايزنهاور " . وشهد أيضا مناورات النجم الساطع " برايت ستار " التي اشتركت فيها قوات الولايات المتحدة البرية والبحرية والجوية الموجودة بالقرب من حدود ليبيا .

واليوم مرة أخرى تطير طائرات " الايواكس " في طلعات استطلاعية وتدعمها مجموعة من الطائرات المقاتلة . ومرة اخرى تكثفت البيانات غير الودية . وقد استمعنا الى بعضها في هذه القاعة مؤخرا . وكما كان الحال من قبل تشن الحملة بهدف بث الفرقة بين البلدان العربية والافريقية وتشويه صورة ليبيا في أعين الرأى العام واتهامها بالقيام بالاعتداء دون دليل .

واليوم، كما حدث في الماضي، نود أن نوضح أن الولايات المتحدة تدعي لنفسها حق اصدار الأحكام على ما هو صواب وما هو خطأ في سلوك الشعوب والحكومات الأخرى. ونحن اذ نعرف جيدا سجلاتها القائمة على الانتهاكات الصارخة لقواعد القانون الدولي بما في ذلك التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وأعمال العدوان الفاضحة كما هو الحال في امريكا الوسطى، يمكننا أن نقول أن المؤهلات المعنوية للحكم مشكوك فيها.

ولا يوجد أدنى شك في أن كل هذه الاتهامات التي لا أساس لها تشكل جزءا لا يتجزأ من عمل دعائي هجومي تمييزي واسع النطاق يتضمن المقاطعة الاقتصادية التي توجهها وتنسقها بعض البلدان الغربية ضد ليبيا بسبب سياستها الثابتة المعادية للامبريالية.

وهذه الأعمال والممارسات تخدم هدف الولايات المتحدة المتمثل في تعزيز تواجدها العسكري الذي تعزز من قبل في المنطقة لتعويض وتغطية فشل سياساتها في الشرق الأوسط.

هذه الأعمال توضح سياسة الولايات المتحدة التي تنطلق من مركز القوة والتي تنتهجها أيضا في مناطق أخرى ومنها على سبيل المثال أمريكا الوسطى.

ان سياسة التهديدات العسكرية والتخويف والاستعراض العسكري للعضلات والمقاطعة الاقتصادية والاكراه التي تتبعها الولايات المتحدة لا يمكن الا أن تثير بالغ قلقنا لأنها تشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن ليس في هذه المنطقة وحدها بل في جميع أرجاء العالم أيضا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل بولندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى بلادي والي شخصيا .

أود أن أعلم أعضاء المجلس أنني تلقيت رسالة مؤرخة في ٢٨ آذار/مارس ، من الممثل الدائم لغولتا العليا لدى الأمم المتحدة . ونصها كما يلي :

" يشرفني أن أطلب وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس ، أن يوجه المجلس دعوة لممثل مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا بمناسبة نظر المجلس في البند المطروح على جدول أعماله " .

اذا لم يكن هناك أي اعتراض ، أعتبر أن المجلس يوافق على دعوة السيد غورا ابراهيم ، بموجب المادة ٣٩ . وحيث أنه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

أدعو السيد غورا - ابراهيم لشغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ابراهيم (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي ، أولا وقبل كل شيء ، أن أتوجه اليكم مخلصا بالشكر على اتاحتكم الفرصة أمامي لأمثل الشعب المقهور والمشرد في آزانيا ، وهي منطقة معروفة باسمها الاستعماري ، أي جنوب افريقيا ، ولان أحضر بعد ظهر اليوم للاشتراك في هذه المناقشة الهامة في مجلس الأمن .

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لاهنئكم ، سيدي ، على تعيينكم رئيسا لهذا المجلس للشهر الحالي . اننا ، شعب جنوب افريقيا المقهور ، ممتنون لبلدكم ، بيرو ، لموقفها ضد الفصل العنصري والعنصرية .

ان مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا ، الحارس للتطلعات الحقيقية لشعب آزانيا المقهور والمستغل والمطرود ، آزانيا المنطقة التي تعرف أيضا باسمها الاستعماري ، جنوب افريقيا ، قد طلب التكلم أمام مجلس الأمن في اطار المناقشة الحالية ، وذلك لأن الأنشطة الامريكية في افريقيا تضر بقضية التحرير . ومنذ بدأ تيار الاستقلال في القارة الافريقية باستقلال غانا ، التي كانت تعرف ذلك الحين باسمها الاستعماري ، ساحل الذهب ، فان الأفارقة قد أخذوا عهدا على أنفسهم أن يخلصوا القارة الى الأبد من جميع أشكال الاستعمار

والاستعمار الجديد والامبريالية والعنصرية . ان تيار النضال التحررى الافريقي يمتد بشكل مستمر ويتوسع بطريقة ايجابية لتحرير افريقيا . واليوم فان ناميبيا وآزانيا وحدهما لا تزالان تحت السيطرة الاستعمارية .

ومع أن افريقيا حققت مكاسب كبيرة في النضال ضد الاستعمار ، فان النضال لم يكن سهلا ، ولم ينته بعد . وفضلا عن ذلك فقد تحملت الشعوب وحركات تحريرها في بلدانها المعنية عبء هذا النضال . ولكن هذه البلدان ما كان يمكن لها وحدها أن تشن نضالها التحررى بغير التأييد النشط المقدم من الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية، وبصفة خاصة في لجنة التنسيق لتحرير افريقيا .

فبالمساعدة التي قدمتها لجنة التنسيق لتحرير افريقيا التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية الى حركات التحرير المعنية في العقدين الماضيين ، سجلت افريقيا انتصارات هائلة في النضال ضد الاستعمار .

ان النضال العادل الذى تشنه حركات التحرر الوطني التي تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية كان دائما في اطار ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة . ان ميثاق الأمم المتحدة يعزز حق جميع الشعوب في الاستقلال وتقرير المصير .

وطوال العقدين الماضيين من النضال العادل في سبيل الاستقلال وتقرير المصير للقارة الافريقية ، وهو نضال أيدته الأمم المتحدة وجميع الشعوب المحبة للعدالة والسلم في العالم بأسره ، ماذا كان موقف الحكومات الامريكية المتعاقبة ؟

لم تتلق أية حركة من حركات التحرير المعترف بها أى دعم مادى أو تأييد معنوى من الحكومات الامريكية المتعاقبة . وبدلا من ذلك ، فان حركات التحرير الحقيقية هذه ، التي تحارب من أجل نفس المثل التي حارب من أجلها الآباء المؤسسون للولايات المتحدة ، كانت توصف وتوصم دائما بأنها ارهابية .

ففي جنوب افريقيا الفصل العنصرى ، يجرى بحكم القانون انتهاك كل حق انساني يمكن أن نتصوره ، وان الصلة بين الحكام العنصريين الحاليين والنازية ليست

معروفة تماما فحسب ، بل هي موثقة أيضا . ان الولايات المتحدة ، بدلا من أن تعزل عزلا كاملا هذا المجرم الدولي ، تتواطؤ مع هذا النظام ذى الاتجاهات النازية . وهي تزعم أنها تشارك في "الوصل البناء" مع هذا النظام . وفي ظل "الوصل البناء" المزعوم ، وبهذا التأييد ينتهج النظام العنصرى بمجرفة سياسته العدوانية التي تثير القلاقل ويجبر دول خط المواجهة والدول المستقلة المجاورة على ابرام ما يسمى باتفاقات عدم الاعتداء . وفضلا عن ذلك ، فان المقترحات الدستورية المزعومة التي خرج بها النظام العنصرى ليست خطوة في الاتجاه الصحيح ، كما يزعم أعضاء في ادارة ريغان ، ولكنها تحرك في الفصل العنصرى المؤسسي الى الفصل العنصرى الدستورى .

ان سياسة حكومة ريغان في افريقيا ترمي اما الى حماية العنصريين والاستعماريين أو الى أن تحل محلهم سياسيا واقتصاديا . ان سياسات الولايات المتحدة لا تأخذ في اعتبارها مطلقا الحقوق والطموحات المشروعة للشعوب التي تعرضت للأذى في القارة . ولو أرادت أن تفعل ذلك ، لقامت منذ فترة طويلة بغزو ناميبيا المحتلة وحررت شعب ناميبيا المستعمر من الطغيان العنصرى . وبدلا من ذلك ، اختارت حكومة ريغان أن تغزو غرينادا تحت ذريعة أن سكان هذه الجزيرة كانوا مقهورين أو أنهم كانوا يمثلون تهديدا للولايات المتحدة ، وهي الدولة العظمى الرئيسية .

اننا لا نستطيع أن نفهم كيف يمكن لشعب غرينادا ، الذى يمكن أن يجد متسعا في عمارتين في جزيرة مانهاتن ، أن يهدد دولة عظمى الا اذا كانت ضعيفة للغاية .

ومن ناحية أخرى ، فان الجماهيرية العربية الليبية ، وخاصة بعد ثورة الفاتح من سبتمبر بقيادة الأخ معمر القذافي ، قد أصبحت عضوا في لجنة التنسيق لتحرير افريقيا . ان أحد معايير العضوية في هذه اللجنة هو الخبرة والالتزام بقضية التحرر الافريقي . ان كل حركة تحرير معترف بها في القارة الافريقية تلقت مساعدة من الجماهيرية العربية الليبية، عن طريق لجنة التحرير وعلى المستوى الثنائي . ان هذه المساعدة قد أسهمت اسهاما

كبيرا في قضية التحرر الافريقي وسوف تواصل الجماهيرية العربية الليبية فعل ذلك بالنسبة لآخر قلاع الاستعمار الفاشي .

نحن نواجه في الجزء الجنوبي من القاره الافريقية أكبر الأعداء وأكثرهم شرا من عرفهم العالم منذ النازية . ان ادارة ريغان تنخرط في سياسة ترمي الى مساعدة هذا النظام النازى لكي يخرج من عزلته الكاملة ، بدلا من الدفاع عن الحقوق العادلة لشعبي ازانيا وناميبيا المقهورين والمستغلين والمطرودين . وبدلا من ممارسة ضغوط عسكرية واقتصادية وسياسية على العنصريين ، كما طالب بذلك المجتمع الدولي ، فان ادارة ريغان مشغولة بتقويض دعائم مؤيدى النضالات التحررية في افريقيا مثل ما تفعل الجماهيرية العربية الليبية . لو اهتمت ادارة ريغان بالسلم والاستقرار في افريقيا ، لوجهت هجماتها الى أعداء السلام في افريقيا والنظام العنصرى الاستعمارى في جنوب افريقيا ، وليس الى الدول الافريقية المستقلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية) أشكر السيد ابراهيم على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى بلدى والىّ .

المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية، وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بقلوب تقطر حزنا وألما أود أن أعرب في مستهل كلمتي عن تعازينا الحارة لوفاة أحمد سيكوتورى ، رئيس غينيا . ان اسهام رجل الدولة البارز هذا في قضية السلم ووحدة الدول الافريقية وتقدمها اسهام لا ينسى وهو جدير بأسمى التقدير. وان ما قام به من أعمال حازمة ضد جميع اشكال الاستعمار والاستعمار الجديد في سبيل القضاء على جريمة الفصل العنصرى انما هو مثال ناطق بوجود سياسة افريقية تقوم على مبادئ راسخة. لقد فقدنا في الرئيس احمد سيكوتورى صديقا قيما للجمهورية الديمقراطية الالمانية وسوف نجل ذكراه دائما في بلدنا حكومة وشعبا .

واسمحوا لي ، سيدى الرئيس ، أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر آذار/مارس وأتمنى لكم النجاح في الاضطلاع بمهام منصبكم هذا . ونأمل بفضل توجيهكم الحكيم ان يتمكن هذا المحفل الهام من التوصل الى نتيجة ايجابية في المداولات المتعلقة بالمسألة المدرجة في جدول أعمالنا .

ويعرب وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية عن تقديره أيضا الى سلفكم ، صاحب السعادة السفير شاه نواز ، ممثل باكستان ، الذى اضطلع بصورة ممتازة بمهام رئيس مجلس الامن لشهر شباط/فبراير الماضي .

وأود أخيرا أن أتقدم عن طريقكم ، سيدى الرئيس ، بشكرى الى اعضاء مجلس الأمن لاتاحتهم الفرصة لي كي اشرح وجهة نظر الجمهورية الديمقراطية الالمانية بشأن القضية المعروضة علينا .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تتابع بقلق كبير الأحداث والتطورات التي تجرى في العالم والتي تشكل خطرا على السلم والامن الدوليين. وفي الوقت نفسه، فانها توجه جميع جهودها نحو الاسهام في تحسين العلاقات الدولية وتسوية الصراعات والحيلولة دون نشوء صراعات جديدة. لقد أصبحت هذه المهمة اليوم أكثر الحاحا من أى وقت مضى بالنظر الى الموقف المتردى بدرجة خطيرة في العالم. لذلك، نرفض رفضا قاطعا جميع المحاولات الرامية الى زيادة تردى هذه الحالة والى اثارة توترات جديدة. ان هذه المحاولات التي تعرض السلم للخطر ماهي الا تعبير عن سياسة تنتهجها أكثر الدوائر الامبريالية ميلا الى العدوان، وعلى وجه الخصوص تلك الدوائر الموجودة في الولايات المتحدة التي ترمي الى تحقيق طموحاتها للهيمنة على مناطق بأسرها في العالم، والحصول على مناطق نفوذ تحددها على نحو تعسفي.

وبالتالي فان الحقوق السيادية لشعوب تلك المناطق تنكر عليهم بل تداس بالأقدام والغاية من ذلك اعاقة التقدم الاجتماعي في البلدان النامية، وان أمكن تصفيته، وضمان الابقاء على نفوذها المتمثل في الاملاء الاقتصادى والعسكرى والسياسي. وكثيرا ماتجرى في هذا السياق محاولات لزيادة حدة المشاكل القائمة في العلاقات بين الدول ولاستغلالها لصالح السياسة الامبريالية.

ان قيام الولايات المتحدة الامريكية بتصعيد المظاهر العسكرية لا يهدد فقط سيادة البلدان النامية وحركات التحرر الوطني، ولكنه موجه أيضا ضد الدول الاشتراكية. والهدف منه صرف الانظار عن الأخطار الناجمة عن وضع القذائف المتوسطة المدى في أوروبا الغربية.

وهكذا، فان البشرية تدخل مرحلة جديدة من تطورها، ربما تكون من أكثر المراحل خطورة. ان وزع اسلحة الضربة الأولى النووية التي يشمل مداها أيضا الشرقين الأوسط والأدنى هو تعبير عن هدف واشنطون المعلن، اى تحقيق التفوق العسكرى الاستراتيجي. وأود ان أذكر هنا حقيقة ان القذائف الامريكية من طراز "كروز"

ستدخل في نهاية هذا الشهر طور التشغيل العملي في جزيرة صغيرة التي لا تبعد سوى بضع مئات من الاميال عن الساحل الليبي .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية ترى ان الحملة التي شنت أخيرا ضد الجماهيرية العربية الليبية تسير على هذا الغرار . فهي تتوافق تماما مع المفهوم العالمي لواشنطون وحلف منظمة شمال الأطلسي . وتشهد هذه الهجمات الموجهة ضد دولة عربية على حقيقة ان تلك المنطقة تلعب دورا خاصا في حسابات السياسة الخارجية لحكومة الولايات المتحدة ، أى انه يجرى تعريضها باستمرار الى سياسة التدخل والعدوان . ان هذا المسار ينطلق من الصفقات المنفصلة التي تستهدف تقسيم البلدان العربية والاستفزازات المستمرة الى التدخل العسكرى المباشر.

وحيث ان واشنطون قد عجزت عن تحقيق أهدافها المتوخاة في لبنان ، نراها تحاول الآن اثارة صراعات جديدة في مناطق عربية أخرى . ومن الواضح ان ارسال طائرات الاواكس التجسسية والطائرات المقاتلة الى منطقة شمال غربي افريقيا انما يرمي الى تحقيق هذا الهدف . لذلك فان الكثير من الدول تشاطر الجماهيرية العربية الليبية قلقها ازاء هذا التهديد .

ان الأعمال المتهورة التي تقوم بها الولايات المتحدة في تلك المنطقة تدخل في اطار سياساتها العالمية المتمثلة في التهديد واثارة التوترات فضلا عن الجهود الرامية الى خنق حركات التحرير الشعبية . وان الاستفزازات المتكررة ضد الجماهيرية العربية الليبية انما هي من الخصائص المميزة لهذه الأعمال . شأنها في ذلك شأن زيادة الوجود العسكرى في الشرق الاوسط ،اى وجود القوات البحرية بالقرب من الساحل والمناورات العسكرية التي تتم في امريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي ، بالاضافة الى المؤامرات التي تحاك ضد الدول ذات السيادة في افريقيا وآسيا .

ولا يسعنا ان نصف مثل هذه الاعمال التي تقوم بها الولايات المتحدة الا بأنها تمثل تنفيذا سافرا لسياسة " الهراوة الكبيرة " أو سياسة " الزوارق المسلحة " ضد البلدان

النامية . وان مثل هذه السياسة لا بد وأن يكون مآلها الفشل ، كما أثبتت التجارب التاريخية وكما يتجلى من تطور العلاقات الدولية الذى نشهده في الوقت الحاضر . وسيتكفل بذلك النضال ضد الامبريالية الذى تخوضه الشعوب في البحر الكاريبي ، وأمريكا الوسطى ، وناميبيا ، وجنوب افريقيا ، والدول العربية ، وفي مناطق اخرى من العالم ان الدول الاشتراكية تقف بحزم الى جانب جميع من يخوضون النضال ضد الهيمنة الامبريالية وجميع أشكال الاستعمار والاستعمار الجديد ومن أجل التقدم الاجتماعي والحرية ، بمنأى عن كل استغلال ، ومن أجل الاستقلال والعيش في ظل السلم .

ولا تزال الجمهورية الديمقراطية الألمانية تتبع سياسة التعاون السلمي والتسوية السلمية للنزاعات . وهذا يتفق مع الموقف الذى تم التعبير عنه باستمرار في المقترحات التي قدمتها الدول الاشتراكية لتسوية النزاعات . ومن الجدير بالذكر أن الدول الأعضاء في معاهدة وارسو في اعلانها السياسي في براغ قد دعت الى " تحويل منطقة البحر الأبيض المتوسط الى منطقة سلم وتعاون " .

وفي ختام بياني ، أود أن اؤكد للجماهيرية العربية الليبية التضامن الراسخ للجمهورية الديمقراطية الألمانية في الرفض الحاسم لكل الاستفزازات الامبريالية وفي الكفاح من أجل الحفاظ على استقلالها وسيادتها الوطنية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل اثيوبيا . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد ابراهيم (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالأمس علم العالم بالخبر المحزن بالوفاة التي فاجأتنا ، وفاة أحد كبار رجال الدولة في افريقيا ، وهو الرئيس أحمد سيكوتورى ، رئيس جمهورية غينيا الشعبية الثورية ، ورغم أن تعازى شعب وحكومة اثيوبيا قد قدمت الى شعب وحكومة غينيا ، وكذلك الى أسرة الفقيد ، فانني أشعر انه من واجبي أن أعيد التأكيد في هذا السياق وفي هذا المحفل على مشاعر افريقيا ازاء هذه الخسارة الفادحة .

وبشعور من السعادة أود أن أهنئكم سيدى الرئيس ، على توليكم هذا المنصب الرفيع لمجلس الأمن . ان أداءكم وكذلك أداء سلفكم السفير شاه نواز ، الممثل الدائم لباكستان ، الذى زود المجلس بحكمة وقيادة نشيطة ، قد جعلاكم تحظيان باعجابنا واحترامنا .

لقد لجأت الجماهيرية العربية الليبية مرة أخرى الى هذا المجلس لكي تشكو من تهديدات أمنها واستقرارها . وهذه ، كما نعلم جميعا ، ليست هي المرة الأولى التي يتناول فيها المجلس مثل هذه التهديدات من نفس المصادر ضد ليبيا . ومرة أخرى ليست

هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها العديد منا في مثل هذه المناقشات من أجل التعبير عن التضامن مع شعب وحكومة الجماهيرية .

وبالنظر الى أن مبدأ عدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية وكذلك مبدأ التسوية السلمية للنزاعات ، قد وردا بوضوح في ميثاق الأمم المتحدة وهما يشكلان جوهر النظام الحالي في العلاقات بين الدول ، يأمل المرء في الواقع أن تحترم هذه المبادئ وأن تتبع في الحالة قيد النظر . ومع ذلك مما يخيب أملنا أن الطريق المفضل للعمل يبدو أنه اللجوء الى نوع جديد من دبلوماسية القوة ، سماها البعض دبلوماسية الأواكس ، وهي لا ترمي الا الى مناهضة الموقف الليبي من الادارة الامريكية الحالية .

وكما تعلمون ، سيدى ، ويعلم هذا المجلس جيدا ، وكما أوضحت المناقشات هنا بالأمس وفي الماضي ، فان حالة العلاقات بين البلدان في منطقة شمال شرق افريقيا ليست ودية . وان مقتضيات السلم والأمن الدوليين تملي أن تمارس كل الأطراف في ظل هذه الظروف أقصى قدر من ضبط النفس ، وان ترفض التدخل الخارجي . لهذا يجب ألا يقوم بأى عمل يؤدى الى زيادة خطورة الحالة المتوترة والصعبة فعلا . ومع ذلك فان ما حدث حتى الآن يتناقض مباشرة للأسف مع ما تمليه الحالة .

وبدلا من ازالة التوتر ، فاننا نلاحظ تصاعد حدة التوتر عن طريق حملات الدعاية المكثفة والمواجهات السياسية . وبدلا من السعي من أجل التوصل الى حل سياسي نشهد محاولات للحلول العسكرية عن طريق ادخال المعدات العسكرية الكثيرة والمتطورة ، مثل الأواكس ، في المنطقة . حقا ان الاسلحة العسكرية والاستعدادات التي تجرى حاليا لا تتجاوز فقط احتياجات الدفاع لدول المنطقة ولكنها تبدو أيضا انها ليست لها علاقة بالدفاع عن سيادتها وسلامتها الاقليمية .

هذه الاستعدادات ، بالاضافة الى التدخل العسكرى النشيط للولايات المتحدة في المنطقة ، هما مصدر قلق كبير لاثيوبيا . ونحن نعتقد أن هذه الاستعدادات ليست موجهة ضد ليبيا فحسب ، ولكن ضد الدول الأخرى أيضا . وان ما يحدث هناك يؤثر على بلادى مباشرة ولهذا نحن في اثيوبيا لا يمكن أن نظل غير عابئين بالاحداث الخطيرة في

المنطقة . حقا ، هذه الشواغل نفسها هي التي جعلتنا نشارك في المناقشات الحالية ونطالب كل الأطراف مرة أخرى بممارسة أقصى قدر من ضبط النفس والسعي من أجل حل الخلافات دون تدخل الدول من خارج المنطقة .

لقد قيل لنا أن الحاجة الى التدخل الأجنبي وزيادة خطورة الحالة المتوترة بالمنطقة كانتا نتيجة لحادثة قصف ام درمان . وكما هو معروف جيدا ، فان الحكومة السودانية قد حمّلت الحكومة الليبية المسؤولية ، وان ليبيا من جانبها قد أنكرت بصفة قاطعة هذه الاتهامات . ولحسن الحظ أو لسوء الحظ ، فان مجرى هذه المداولات قد شوهته تقارير الصحافة الدولية . ورغم انه قد لا يكون هذا هو الاطار السليم للتعليق على مزايا شكوى السودان من ليبيا ، فاننا نرى أن الشكوى السودانية والشكوى الليبية مرتبطتان عضويا . فان ما يفعله المجلس بشأن الشكوى السودانية سوف تكون له آثار كما نعتقد على شكوى ليبيا .

لهذا فاننا نؤمن بأنه من واجبنا أن نؤكد ضرورة توخي الحذر وأن يكون أي عمل يقوم به المجلس مبنيا على بيانات سليمة ويمكن التحقق منها . ويجب علينا أيضا أن نطالب أشقاءنا في كل من السودان وليبيا بتسوية الخلافات بين ليبيا والسودان سواء على الصعيد الثنائي أو عن طريق المساعي الحميدة للمنظمات الاقليمية التي تتمتع ليبيا والسودان بالعضوية فيها . ان اضفاء الطابع العسكري على هذه الخلافات والتدخل غير المرغوب فيها لدولة من خارج المنطقة ليسا على أحسن الفروض في صالح السودان ولا في صالح ليبيا ويشكلان في الواقع تهديدا للسلم والأمن في المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل اثيوبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد كرافتس (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يود وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن يعبر عن تعازيه المخلصة على وفاة رئيس جمهورية غينيا ، السيد سيكوتورى ، وهو ابن بار لافريقيا ، كرس حياته لتحرير لتحرير شعبه وشعوب اخرى في افريقيا من السيطرة الاستعمارية ، وهو أحد الأعضاء المؤسسين لمنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز.

(السيد كرافتس ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

السيد الرئيس ، لقد كان بلدكم أول عضو انتخب مجددا لمجلس الأمن يتشرف برئاستكم له . وبالنسبة لنا فان تجربتكم قيّمة بصفة خاصة . وبمهارتكم وخبرتكم تقومون بواجباتكم الصعبة بقدرة فائقة أذهلتنا . وأود أن أشكركم على هذا وأقدم تهانيّ القلبية أيضا اليكم. وأود أيضا أن أعبر عن امتناننا وتهانينا لممثل باكستان السفير شاه نواز على رئاسته لأعمال المجلس في الشهر الماضي بكفاءة كبيرة .

هذه ليست المرة الاولى التي تضطر فيها الجماهيرية العربية الليبية الى طلب عقد اجتماع لمجلس الامن . ففي ضوء التهديدات المستمرة وسياسة الابتزاز والاعمال العدائية التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية، اضطرت الاخيرة الى اللجوء الى المجلس مرات عديدة في الماضي . ولسنا بحاجة سوى تذكر أحداث عام ١٩٨١، عندما قامت المقاتلات الامريكية باسقاط طائرتين ليبيتين فوق خليج سدرة، أو استعراض القوة بقصد التخويف الذى قام به الاسطول السادس الامريكي بالقرب من شواطئ ليبيا في العام الماضي .

واليوم، ومن أجل اتخاذ خطوة اخرى الى الامام في الحملة المعادية لليبيا، انتحلت الولايات المتحدة عذرا مشينا - ان لم يكن بالفعل عملا استفزازيا مبيتا - لضرب ام درمان، في السودان، الدولة المجاورة للجماهيرية العربية الليبية . ومن الاعمال النموذجية بالتأكيد انه في اليوم التالي لهذا العمل المباغت، الذى أودى بحياة أبرياء، امتلأت أجواء الجماهيرية العربية الليبية والمجال الجوى للبلدان المجاورة بطائرات الاواكس المتطورة والمتقدمة للتجسس الالكتروني . وباستخدام شبح ما يسمى بالخطر الليبي، أقامت الولايات المتحدة جسرا جويا الى بلد مجاور للجماهيرية العربية الليبية، ارسلت عن طريقه الكثير من الاسلحة الحديثة، والمعدات العسكرية ووحدات من القوات - كل ذلك يشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن في تلك المنطقة وفي العالم بأسره . ان هذه الاعمال التجسسية الوقحة تتم فوق أراضي الجماهيرية العربية الليبية .

لقد كان من المدهش بالفعل ان نسمع ممثلة الولايات المتحدة توضح بالامس مدى معرفتها بالتوقيت الذى تطير فيه الطائرات الليبية في المجال الجوى الليبي وعددها ونوعها . ولسوء الحظ، ان هذه الاعمال من جانب الولايات المتحدة ليست احداثا متفرقة: انها ببساطة حلقات في سلسلة كبيرة من الاعمال العسكرية العدوانية التي هي جزء من سياسة الحكومة الحالية للولايات المتحدة .

وفي الخليج الفارسي، تكفل الولايات المتحدة ما يسمى بحرية الملاحة وذلك بالتهديد باسقاط الطائرات التي تقترب مسافة خمسة أميال من سفنها الحربية . كما أن

المداخل المائية الى الموانىء النيكاراغوية قد زرعت بالالغام المغناطيسية . وبالأمس أشار ممثل نيكاراغوا الى عشرات الملايين من الدولارات التي خصصتها حكومة الولايات المتحدة لتقديم المساعدة العسكرية الى العصابات التي لا تبتغي سوى الاطاحة بالحكومة الشرعية لنيكاراغوا . وكل ذلك يتم تحت ستار ما يسمى بالمساعدة الانسانية المقدمة الى بلدان أخرى . ان المساعدة الانسانية على الطريقة الامريكية ، مثل الديمقراطية الامريكية ، يبدو أنها لا يمكن حتى الان ان تتم دون نوع ما من الوجود العسكرى المباشر للولايات المتحدة أو أى شكل آخر من اشكال التدخل من جانب هذا البلد . ولسبب أو لآخر فان الولايات المتحدة رأت انه من الضرورى القيام بمناورات عسكرية لمدة ثلاثة أيام في اراضي هندوراس ، في الوقت الذى تجرى فيه الانتخابات في السلفادور .

وبامكان المرء ان يستمر في تعداد اعمال الولايات المتحدة في جميع اجزاء العالم - سواء في الشرق الادني أو في الشرق الاقصى ، وفي شمال افريقيا أو في جنوبها ، وفي امريكا الوسطى او في البحر الكاريبي . لقد انتحلت الولايات المتحدة لنفسها الحق في تقرير ما اذا كانت حكومة اى بلد غير منحاز تتمشى اولا تتمشى مع مفهومها للديمقراطية . واذا كانت لا تتمشى مع مفهومها للديمقراطية فان هذه الحكومة تستبعد وتنبذ فورا .

ان الحكومات التي تجرؤ على ان تتبنى مواقفها وسياساتها التي تختلف عن مواقف وسياسات واشنطون ، تخضع على نحو متزايد للضغوط والحملات الدعائية ، والاستفزازات وحتى التدخل العسكرى المباشر . ومن الناحية العملية فان هذه السياسة الامبريالية للولايات المتحدة تقوم على الاسس التنظيمية والمادية والتقنية المختبرة التي تسهل التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى . وعلى سبيل المثال ، ما علينا الا ان نشير الى الاجهزة والهياكل ، مثل قوات الانتشار السريع الامريكية والقيادة العسكرية المركزية التي انشئت مؤخرا . اذ تتضمن مجال مهام هذه القيادة المركزية جزءا كبيرا من المحيط الهندى والخليج الفارسي ، ويشمل ، بالاضافة الى ذلك ، ١٩ دولة من دول الشرق الادنى وشمال افريقيا . وهذا يشكل تهديدا يؤثر بصورة مباشرة على الجماهيرية العربية الليبية .

ان وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يوافق على ما اعربت عنه الجماهيرية

العربية الليبية من مخاوف ازاء تدهور الوضع في تلك المنطقة نتيجة للاعمال العدائية والاستفزازية التي تقوم بها الولايات المتحدة . اننا نؤيد الشعب الليبي في جهوده من أجل مواجهة التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية . ولا بد من وضع حد لهذه التهديدات المستمرة والاعمال العسكرية الصارخة ضد ذلك البلد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية على الكلمات الرقيقة والودية التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية ايران الاسلامية . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى القاء بيانه .

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس، حيث أن هذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها وفد بلادي في مداولات مجلس الامن تحت رئاستكم، أود أن اهنئكم على توليكم رئاسة المجلس. وعلى الرغم من كل المشاكل المعقدة التي تثيرها طبيعة مجلس الامن عادة، فانني واثق من ان المهمة الصعبة المتمثلة في رئاسة المجلس والقيام بأعماله سوف تصبح مهمة سهلة عندما تترك لقيادتكم الماهرة، قيادة رجل بارز كثير الخبرة له خلفية دبلوماسية غنية وخبرة طويلة في السياسة .

وأود ايضا ان اشكر سلفكم، السفير شاه نواز، واهنئه على الطريقة البارعة التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر شباط/فبراير .

ويجتمع المجلس اليوم لينظر في مرحلة اخرى من عدوان الولايات المتحدة على الجماهيرية العربية الليبية وتدخلها في شؤونها . ان الجماهيرية العربية الليبية ليست سوى واحد من بلدان كثيرة في العالم تتعرض للعدوان الامبريالي . وانتم شخصيا ، سيدي الرئيس ، تعرفون أكثر من غيركم دور الولايات المتحدة في امريكا الوسطى وامريكا اللاتينية .

ان الجريمة الدولية لا تقتصر على اللجوء الى الأسلحة المحظورة . فالتدخلات في شؤون الدول الاخرى ، وفرض النظم الصنيعة على الشعوب الاخرى مما يشكل خرقا وانتهاكا لكل حقوقها الخاصة في السيادة والاستقلال ؛ والعمليات العسكرية والتجسسية الاستفزازية التي تخل بسلم وأمن الابرياء — وهو أمر حطمت الولايات المتحدة بالتأكيد الرقم القياسي فيه ؛ ومحاولات التآمر ضد النظم الشعبية والثورية مثل نيكاراغوا ؛ ومخاطبة الآخرين من خلال فوهات المدافع ؛ وارسال الهليكوبترات الحربية الى مختلف أنحاء العالم ، كما حصل في حالة تاباس ؛ وارسال المجموعات الارهابية البحرية ؛ واللجوء الى القرصنة الحديثة المتطورة ، كما حدث في حالتي غرينادا ولبنان : كل هذه الأعمال أعمال اجرامية ، وهي بحكم حجمها تتجاوز في كثير من الاحيان الاطار المعتاد للمعايير الدولية .

ومن أجل بحث الصورة العامة للسجل الاجرامي للولايات المتحدة ، أرجو من الاعضاء ان ينظروا في سجل مجلس الامن في السنتين الماضيتين . ففي ١٩٨٢ عقد مجلس الامن ٢٩ جلسة تتعلق ١٨ منها بأنشطة الولايات المتحدة المباشرة أو غير المباشرة . وبعبارة اخرى ، اكثر من ٦٢ في المائة من العمل السنوي لمجلس الأمن في ١٩٨٢ كان مكرسا للنظر في أنشطة السياسة الخارجية للولايات المتحدة .

ويوضح سجل مجلس الامن لعام ١٩٨٣ ان لـ ٢٣ جلسة ، من مجموع ٣٢ جلسة عقدها المجلس ، صلة بنفس الانشطة الامريكية . وبعبارة اخرى ، تتصل ٧١٫٨٥ في

المائة من الحالات المعروضة على مجلس الأمن في ١٩٨٣ بالسياسة الخارجية الامريكية. وهذه الزيادة التي تقرب من ١٠ في المائة في حجم تورط الولايات المتحدة في الجرائم الدولية تربو قليلا على المعدل السنوى للتضخم في الولايات المتحدة . وبعبارة اخرى ، رغم العجز الذى يقدر ببلايين الدولارات ، ورغم البطالة والتضخم ، نجد ان سجل صانعي السياسة الخارجية أسوأ من سجل واضعي السياسة الاقتصادية للولايات المتحدة . ورغم هذا السجل الاجرامي البارز ، لا يزال المسؤولون الامريكيون يتهمون ليبيا ، دون خجل ، بأنها وراء كل مشكلة في الشرق الاوسط .

وأود من جميع الناس الموقرين والشرفاء في هذه القاعة ــ أعضاء المجلس والمستمعين على السواء ــ ان يتمعنوا في الجملتين التاليتين ويختاروا أيهما اكثر قبولا واكثر واقعية واكثر أمانة . الجملة الاولى : ان ليبيا وراء كل مشكلة دولية في الشرق الاوسط . الجملة الثانية : ان الولايات المتحدة وراء كل مشكلة دولية في الشرق الاوسط . وأترك الجواب لضمائركم .

وخذوا جملتين اخريين . الجملة الاولى : ان ليبيا وراء كل مشكلة دولية في امريكا الوسطى وسائر امريكا اللاتينية . الجملة الثانية : ان الولايات المتحدة وراء كل مشكلة دولية في امريكا الوسطى وسائر امريكا اللاتينية .

ويمكن ان نتمعن ، اذا أردنا ، في جملتين اخريين . الجملة الاولى : ان ليبيا هي ببساطة مسؤولة عن المشاكل الدولية الرئيسية في الشرق الاقصى . والجملة الثانية : ان الولايات المتحدة هي ببساطة المسؤولة عن المشاكل الدولية الرئيسية في الشرق الاقصى .

وانا على ثقة من ان كل فرد في هذه القاعة يستطيع ان يضع أزواجا كثيرة من هذه الجمل يمكن ان تفيد في التوضيح والتبيين ، مثل الازواج الثلاثة التي قدمتها . لذلك ، لسنا في حاجة الى الدخول في تفاصيل الاحداث السياسية

والعسكرية في كل ركن من أركان العالم ، ولكننا في حاجة الى ان نكون أفرادا بسطاء عاديين يستطيعون ان يستخدموا منطقهم البسيط . والأمر لا يحتاج الى قدر كبير من المعرفة ليقدر المرء السجل الاجرامي للامبريالية .

وقد يسائل المرء نفسه ما هو دور طائرات الاواكس التابعة للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ؟ وماذا تفعل قوات البحرية التابعة للولايات المتحدة في المياه الليبية ؟ وماذا تفعل القوات الارهابية التابعة للولايات المتحدة في الخليج الفارسي والبحر العربي ؟ أرجوكم تذكروا ان الامثلة السابقة ليست سوى بعض من حالات الوجود العسكرى الامريكي المباشر والتورط الامريكي المباشر . فلم نمس حتى الان أيا من الامثلة العديدة للمؤامرات والمكائد والاستفزازات التي نسقتها الولايات المتحدة والتي تقوم بها عادة نظم عميلة وأذناب للامريكان ، يعملون ضد النظم الشعبية والحكومات الثورية وحركات التحرر .

هل يمكن لأى عضو من أعضاء هذا المجلس ان يذكر ثورة شعبية واحدة لم تتخذ الولايات المتحدة منها موقفا عدائيا ولم تعبىء الولايات المتحدة لاستئصالها قواتها العسكرية وشبه العسكرية وقوات استخباراتها الشريرة ؟ لماذا نجد قرب كل دولة ثورية جارا لا يفوت ، تمشيا مع السياسة الخارجية للولايات المتحدة ، أية فرصة ، للعمل ضد ذلك النظام الثورى الشعبي ؟ وفي هذا السياق ، ليبيا ليست البلد الوحيد المحاط بجيران " ودّيين " : وانا واثق من ان حالتي نيكاراغوا وجمهورية ايران الاسلامية لن تغيبا عن البال .

وبالتشكيل الحالي لمجلس الأمن ليس من العدل على الاطلاق أن نتوقع أي اجراء بنّاء من جانب المجلس لمنع التدخل الأمريكي والاستفزاز الأمريكي في منطقتنا. ومن هنا لا أقترح أي شيء على المجلس وخاصة أن الولايات المتحدة هي أحد المحكمين فيه، ولكنني أود أن أحذر هذا المجلس الدولي من السياسات المتعجرفة للولايات المتحدة. وأود أيضا أن أؤكد للمجلس أن الولايات المتحدة ستعاني من هزائم أخرى. ويبدو أن حالة الشاه لم تعط للولايات المتحدة الدرس الذي مفاده أن النظم العميلة لا بد أن تطيح بها شعوبها وأن أي صرح يجري التخطيط له على أساس مثل هذه النظم العميلة لا بد أن ينهار تاركا الحكومة الأمريكية بمزيد من خيبة الأمل. وهناك شواهد كافية على ذلك في ايران وفي لبنان وفي فييت نام وفي أمريكا اللاتينية وفي كل مواقع التورط الأمريكي الأخرى.

وليس لدينا شك في أن المناورات والمؤامرات الأمريكية ضد الدول المسلمة في شمال افريقيا والشرق الأوسط وغيرهما من الأماكن لن تؤدي الا الى المزيد من الهزائم وخيبة الأمل للولايات المتحدة. نحن ندين كل المؤامرات وسياسات التدخل والاستفزازات والوجود العسكري الشرير للولايات المتحدة في الجزء الذي نعيش فيه من العالم. نحن نريد أن تخرج جميع القوات الأجنبية، سواء كانت روسية أو أمريكية، من منطقتنا واذا كان هذا المجلس الدولي لا يستطيع أن يحقق هذا المطلب الهام فان شعوبنا سوف تحققه.

اننا نؤمن بأن حكام الولايات المتحدة لا بد أن يعودوا الى الأمانة والحكمة. والحكمة تتطلب منهم أن يوقفوا تدخلهم في الدول الأخرى وأن ينهوا هيمنتهم وأن يعيدوا النظر في سياساتهم الخارجية بدلا من مجرد استعراض خططهم ومشروعاتهم لتأييد عملائهم والابقاء عليهم. ان الحكمة تتطلب منهم أن يتوقفوا عن تشويه الحقائق وأن ينهوا عمليات خداع شعبهم. ان الجمهور الأمريكي يعاني من المعلومات المضللة.

لقد قمت باجراء استبيان سألت فيه مجموعة من المثقفين الأمريكيين الذين لديهم دورهام في مجتمعهم — ولست بحاجة الى أن أذكر أسماءهم، وربما لا أستطيع أن أذكر أسماءهم لأنها ليست مدونة في الاستبيان — سألتهم أن يسموا خمس دول في الشرق الأوسط

وشمال افريقيا لها الخصائص التالية : معروفة بأنها موالية للحكومة الأمريكية ولها علاقات طيبة جدا مع الحكومة الأمريكية وتتمتع بتأييد شعبي . وكان سؤالا صعبا جدا ، أليس كذلك ؟ الأجوبة التي قدمها الى بعض هؤلاء المثقفين مثيرة للاهتمام تماما . ذكروا أسماء البلدان التالية : مصر والسودان والأردن والمغرب ومن المثير للاهتمام أنهم ذكروا سوريا أيضا . وهذا يعني أن سوريا ، من وجهة نظر بعض المثقفين البارزين في الولايات المتحدة ، دولة موالية لأمريكا تماما ولها مع الولايات المتحدة علاقات طيبة جدا وبالتالي فانها تحظى بتأييد شعبي . هذا هو مستوى المعرفة السياسية لدى بعض الشخصيات البارزة في الولايات المتحدة وأستطيع أن أؤكد لكم أن هذه الشخصيات لها دور حاسم في تحديد سياسات ذلك البلد وتستطيعون أن تفهموا مدى خطورة الموقف . هذه الخطورة ترجع ببساطة الى أن التضليل هو وظيفة الادارة الأمريكية . ان هذا لا بد من أن ينتهي . فلا بد من توفير المعلومات الأمينة للجماهير الأمريكية حتى يمكنها أن تشارك بأمانة .

وأخيرا فان جمهورية ايران الاسلامية تؤيد تماما التأييد ليبيا حكومة وشعبا في نضالها المشروع ضد الامبريالية الأمريكية . ونتوقع على الأقل أن يقف بعض أعضاء مجلس الأمن الى جانب شعب ليبيا الثورى ضد الولايات المتحدة وعملائها . ونتوقع من بعض أعضاء مجلس الأمن على الأقل أن يلتزموا بأمانة بمبادىء الميثاق وأن يدينوا السياسات التدخلية الأمريكية ، وأن يعتبروها تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . وبالتالي أتوقع من كل هؤلاء الأعضاء الطيبين ألا يقللوا من تأييدهم الكامل والمطلق للجماهيرية العربية الليبية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر السيد ممثل جمهورية ايران الاسلامية على بيانه وعلى كلماته الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو السيد ممثل بلغاريا ؛ أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد غارفالوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في مستهل كلمتي أن أعرب عن تعازى وفدى الخالصة والعميقة لوفاة الرئيس أحمد سيكوتورى المفاجئة .

وأود أن أقول لكم، سيدى الرئيس، ومن خلالكم لحكومة وشعب غينيا ، ان الرئيس سيكوتورى ، الذى كان من بين مؤسسي حركة عدم الانحياز ، سيظل في قلوبنا وسنذكره دائما بوصفه مثابرا مناضلا لا يكلّ ضد بقايا الاستعمار في افريقيا وأحد الأبناء البررة لشعبه البطل .

وان كانت هذه هي نهاية هذا الشهر فانني أود أن أعرب لكم عن تهانئي الخالصة، سيدى ، وارتياحي الكامل لرئيستكم تترأسون أعمال مجلس الأمن . ان خبرتكم الواسعة في مجال الشؤون الدولية ومؤهلاتكم المهنية الثابتة تمثل اسهاما قيّما في حل المشاكل التي يواجهها المجلس . انكم تمثلون بلدا يقيم معه بلدى علاقات الود والتعاون .

وأودّ أن أعرب عن امتناني لرئيس مجلس الأمن لشهر شباط/فبراير السيد الممثل الدائم لباكستان صاحب السعادة السفير شاه نواز للطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس .

ان الوفد البلغاري ممتن لكم، سيدي، ولأعضاء المجلس للسماح لنا بالاشتراك في المناقشة الحالية. لقد اطلعنا على الرسالة التي بعثها القائم بالأعمال للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية والتي يلفت فيها انتباه مجلس الأمن:

"الى الأحداث الخطيرة الجارية الناتجة عن ارسال الأسلحة والطائرات الامريكية الى دول مجاورة لليبيا قصد التجسس على الاراضي الليبية والاعداد لشن عدوان عليها". (S/16431)

ونحن ندرك أيضا قلق ليبيا ازاء وجود حالة خطيرة على امتداد حدودها الشرقية نتيجة للممارسات العدوانية للولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية.

وبالطبع، فان المجلس يدرك أيضا أن ليبيا عرضت عليه شكواها المشروعة في العام الماضي عندما هددت أعمال الولايات المتحدة سيادة ليبيا واستقلالها.

ان مجلس الأمن ينعقد الآن نتيجة لتطور خطير آخر يتجاوز بوضوح الطابع الجغرافي المحلي وينطوي، في نظر وفدي، على آثار مباشرة على الحالة البالغة الخطورة السائدة في الشرق الأوسط. ان ما نلمسه الآن محاولة أخرى تقوم بها القوى الامبريالية لزعزعة استقرار العالم العربي وممارسة الضغوط على الذين يعارضون باستمرار، وعلى أساس المبدأ، المؤامرات الاستعمارية الجديدة والأعمال العدوانية الصهيونية. وليس من قبيل المصادفة أن الجماهيرية العربية الليبية قد أفردت مرة أخرى باعتبارها هدفا لأنها تدافع بعزم عن قضية الشعب العربي العادلة.

ان ليبيا تشكو منذ وقت مضى، وبحق، لدى مجلس الأمن من الأعمال الاستفزازية للولايات المتحدة ضدها، بما في ذلك الانتهاكات المستمرة للمجال الجوي الليبي والمياه الاقليمية الليبية، والمقاطعة الاقتصادية والحملات الدعائية المضللة.

ان هذه الأعمال العدائية ضد الجماهيرية العربية الليبية تمثل انتهاكا واضحا لمبادئ القانون الدولي وقواعده.

ان تاريخ مسألة الشرق الأوسط، وخاصة تاريخها الحديث، يظهر بجلاء أن القوى الامبريالية تبذل قصارى جهدها لتفتيت وحدة الشعوب العربية ولتفرض عليها

ما ترتئيه في المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية . ان دبلوماسية هذه القوى التي تنفذ من وراء الكواليس تتمشى مع سياسات العدوان العلني والابتزاز العسكرى ، كما تمارسها الولايات المتحدة واسرائيل .

ان العمل الامبريالي الأخير ضد ليبيا نتيجة طبيعية لهذا النهج . وهدف هذا العمل نشر التخويف العسكرى في منطقة حساسة تجاور مناطق أخرى تغص ببؤر التوتر. وبطبيعة الحال ، فان أحد الأهداف الأساسية للقوى الامبريالية هو تشتيت انتباه المجتمع الدولي عن فشلها في الشرق الأوسط ومقابلة هذا الفشل بزيادة وجودها العسكرى وممارسة الضغط على الدول والشعوب في هذا الجزء من العالم الذى لا ينسجم مع أهوائها . وان القرار التلقائي تقريبا بارسال أسلحة امريكية متطورة جديدة وغيرها من المعدات العسكرية، بما في ذلك طائرتا " الأواكس" ، وذلك لتستخدم ضد ليبيا ، لا يمكن الا أن نفسره بأنه حركة أخرى لاستعراض العضلات من جانب الولايات المتحدة محاولة لتغيير ميزان القوى في الشرق الأوسط .

ان هدف هذه العملية العسكرية والسياسية والدعائية يبرز بوضوح في ظل اندحار التدخل العسكرى الامريكي في لبنان . وهذا ، بالطبع ، ليس عملا من قبيل المصادفة حفزته ظروف مختلفة . وانما هو سياسة رسمية تقوم على أساس استخدام القوة العسكرية الغاشمة . ان قيام قوة بحرية تابعة للولايات المتحدة بقصف القرى اللبنانية ، والغارات الجوية الكثيفة ، وانزال مشاة البحرية في لبنان وغرينادا ، والأعمال العدوانية ضد نيكاراغوا وكوبا والقرن الافريقي - كلها أمثلة رائعة على هذه السياسة الرسمية . وان الحملة الحالية على الجماهيرية العربية الليبية ما هي الا حلقة من نفس السلسلة . انها تنبع من نفس المصالح وهي جزء من آلية العدوان المعروفة تماما .

يعتقد الوفد البلغارى أن هذه الحالة الخطيرة - التي لفت السيد على التريكي ، وزير الخارجية الليبي ، انتباه المجلس اليها بطريقة جادة ومسؤولة - تشكل تهديدا للسلم والأمن في المنطقة وفي العالم أيضا .

أما فيما يتعلق بموقف جمهورية بلغاريا الشعبية من هذه المسألة المبدئية، فقد أعلنه مؤخرا الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية، الرفيق تودور جيفكوف، في ٨ آذار/مارس الماضي أثناء زيارته الرسمية للجماهيرية العربية الليبية بدعوة من قائد ثورة الفاتح من سبتمبر الليبية، العقيد معمر القذافي. وذكر الرفيق تودور جيفكوف في خطابه جملة أمور منها :

"ان الحالة الحرجة السائدة في الشرق الأوسط والمصالح الحيوية للدول العربية تقتضي تعزيز وحدة البلدان العربية جميعها وأعمالها المشتركة في كفاحها ضد الامبريالية والصهيونية".

وانطلاقا من الرغبة في القضاء على هذا الخطر العسكري الذي يتهدد الشعب الليبي وغيره من شعوب المنطقة، يؤيد الوفد البلغاري طلب الجماهيرية العربية الليبية بأن مجلس الأمن الذي يتحمل المسؤولية الرئيسية في المحافظة على السلم والأمن في العالم :

"عليه أن يلفت انتباه الادارة الامريكية الى خطورة سياستها العدوانية والاستفزازية تجاه الجماهيرية وفي المنطقة" (S/16425، ص ٢)

وان الوفد البلغاري يشاطر أيضا الرأي القائل بأن ثمة حاجة في الوقت الحاضر الى التعقل وبذل الجهود المتضافرة من جانب كل الدول المعنية، ومن جانب المجتمع الدولي أيضا، من أجل الحيلولة دون نشوب مواجهة عسكرية في المنطقة قد لا يمكن التنبؤ بعواقبها.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل بلغاريا على كلماته الرقيقة التي وجهها لي ولبلادي.

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه.

السيد كيتيخون (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): لقد علمنا بأسف بالغ وحزن عميق بوفاة الرئيس أحمد سيكوتورى. الرئيس البارز لجمهورية غينيا الشعبية الثورية. ونود، عن طريقكم، سيدى، أن ننقل تعازينا الحارة لحكومة وشعب غينيا، وكذلك لأسرة الرئيس الراحل.

اذ أتناول الكلمة للمرة الأولى في المجلس، نود أن نعرب لكم عن تهانينا على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر. وحيث أننا نعلم بخبرتكم الواسعة وصفاتكم العظيمة بوصفكم دبلوماسيا بارزا، فاننا على يقين من أن عمل المجلس تحت قيادتكم سيفضي الى نتائج ناجحة.

ونود أيضا أن ننتهز هذه الفرصة لنهنئ سلفكم، سفير باكستان، على الطريقة الممتازة التي أدار بها مناقشات المجلس في الشهر الماضي.

لا يمكننا أن نبدى وجهة نظر وفد بلادنا دون أن نشكر صادقين أولا جميع أعضاء المجلس الذين تكرموا باعطائنا فرصة المشاركة في هذه المناقشة الهامة للغاية.

ان الحالة الخطيرة القائمة على طول الحدود الشرقية للجماهيرية العربية الليبية في اعقاب ارسال الولايات المتحدة الامريكية لطائرتين من طائرات الاستكشاف طراز اواكس وطائرات مقاتلة للقيام باعمال التجسس في الاراضي الليبية لتسترعي انتباه المجلس . وان ارسال هذه الطائرات المتقدمة للقيام بأنشطة من هذا النوع فوق اراضي دولة عضو في الأمم المتحدة يعتبر انتهاكا للميثاق ولا يزيد الا من التوتر السائد في تلك المنطقة الهامة من العالم .

وكما ذكرنا صباح هذا اليوم امين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي فقد لجأت الحكومة الليبية الى المجلس لكي تكشف للعالم سياسات العدوان التي تنتهجها دولة امبريالية كبرى . وقد مورست هذه السياسات ضد حكومته وشعبه منذ عام ١٩٦٩ اى منذ ثورة سبتمبر العظيمة .

وردا على سياسة العدوان هذه ، فان الجماهيرية العربية الليبية لا تقف وحدها كما قد يتبادر الى الذهن ، فقد اعرب مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز ، في الاجتماع الخاص الذى عقده بتاريخ ٢٩ اب/اغسطس ١٩٨١ والذى بحث فيه الحالة الناشئة عن المناورات البحرية التي تجريها البحرية الامريكية بالقرب من الساحل الليبي ، اعرب عن تضامنه الكامل مع الجماهيرية العربية الليبية ووجه نداء الى جميع بلدان عدم الانحياز بمقاومة الاستفزازات والتحديات التي كانت تشكل اخطر سابقة في العلاقات الدولية .

ومنذ وقت ليس ببعيد كنا نحن ايضا ضحايا للعدوان الامريكي ، ولهذا السبب ، فاننا نتعاطف تعاطفا كاملا مع الشكوى الليبية . وقد الحق شعبنا بقيادة الحزب الثورى الشعبي في لاو هزيمة نكراء بالقوات المحتلة في عام ١٩٧٥ واعقب ذلك تحرر بلادنا الكامل واقامة نظام جديد .

لقد كنا نأمل ان يؤدى ذلك الى عصر جديد من السلم والحرية والعدالة . ولكن منذ ذلك الحين اصبح شعبنا كما اصبح الشعب الليبي هدفا لمخططات التدمير والتخريب التي ينفذها حاليا الامبرياليون بالتواطؤ مع دعاة الهيمنة .

ان الاستراتيجية الامبريالية التي تهدف الى السيطرة على العالم - وهذا امر لا تشوبه الشكوك - كانت ولا تزال واضحة كل الوضوح . ولتنفيذ هذه الاستراتيجية الغاشمة ، تعمل

الامبريالية على ضرب جميع الشعوب التي لا تبدى استعدادها لقبول سياساتها . وما من حملة من حملات تشويه المعلومات او التزييف يمكنها ان تخفي ذلك . بيد ان رياح التغير ستظل تعصف وستظل الشعوب صامدة في الدفاع عن حريتها وفي كفاحها من اجل التحرير .

ويريد الامبرياليون ان نصدق ان ارسال طائرات الاستكشاف طراز اواكس والطائرات الامريكية المقاتلة يرتبط بهجوم ليبي مزعوم في الجزء الجنوبي من الصحراء . هذه ذريعة قديمة استخدمت من جديد يعرفها جيدا اعضاء هذا المجلس . ومما يجدر تذكره ان المسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية قد اعلنوا في العام الماضي ان تحركات الاسطول الامريكي السادس وطائرات الاواكس كانت ترتبط بالقيام بتعبئة ليبية مزعومة للقوات على طول الحدود مع السودان وبتخطيط تدخل في ذلك البلد ؛ لقد كانت تحركات طائرات الاواكس جزءا من مناورات مشتركة مع القوات المصرية .

ومما يلفت النظر انه في اعقاب ذلك الاعلان ، انكرت مصر وجود اى من هذه المناورات . وبتاريخ ١٨ شباط/فبراير ١٩٨٣ ، ذكرت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتر" ان القادة المصريين قالوا انهم لا يعطون بأية تعبئة تقوم بها القوات الليبية مؤخرا ضد السودان . هذا هو التلفيق الذى يدبر ضد ليبيا . وتحاول الامبريالية خداع العالم بهذه التلفيقات لتعد العدة لشن هجماتها على الجماهيرية العربية الليبية .

وعندما نظر مجلس الامن بالامس في شكوى السودان ، الذى يحظى بتأييد الولايات المتحدة الامريكية القوى ، لم يعتزم وفدى الاشتراك في المناقشة . واننا بوصفنا بلدا صغيرا يبلغ تعداد سكانه نحو ٤ ملايين نسمة ، عقدنا العزم بقوة على الذود عن مبادئ الميثاق المقدسة ، ولا سيما عدم استخدام القوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . ولكن في هذه الحالة بالذات ، وعلى الرغم من الشكوى الطويلة المقدمة من جانب المدعي تظل هناك شكوك خطيرة تحوم حول الحقائق .

وتأييدا لعدوان ليبيا المزعوم ، استخدمت الافتراضات اساسا للحجة ولم تستخدم الوقائع . واذا كان هناك ضرر بالفعل ، فليس هناك ما يثبت ان هذا الضرر قد تسببت فيه بالفعل طائرة ليبية . . ولا تكون الحجج سليمة الا عندما تستند الى وقائع ملموسة ؛ وان وفدى

يجد صعوبة كبيرة في فهم المنطق المتبع في الالقاء باللائمة على الجماهيرية العربية الليبية دون سبب ، بما في ذلك الاعمال العسكرية . فالجماهيرية العربية الليبية بلد صغير يعتز بالسلم والاستقلال ويؤيد تحرك البلدان التي تكافح من اجل تحررها .

وكثيرا ما تكون الولايات المتحدة في موقف حرج بسبب موقفها المولع بالحرب . وليس هناك ما يبعث على الدهشة ان نرى ان الولايات المتحدة في نزاعها مع الجماهيرية العربية الليبية تدافع عن شكوى السودان لاحراز بعض النقاط السياسية والدبلوماسية .

ان الاعلان المزوع عن ارسال طائرة الاواكس ودعمها بطائرات معترضة موجودة بالقرب من الجماهيرية العربية الليبية يكشف بجلاء عن موقف الولايات المتحدة الرامي الى ان تكون شرطي العالم وليس له علاقة بما يجرى في جنوب السودان بالفعل .

ان ارسال طائرات الاواكس الاستطلاعية بسرعة الى المنطقة هو في الواقع جزء لا يتجزأ من سياسة امريكا ضد الجماهيرية العربية الليبية وليس عملا منعزلا . وان الممثل الدائم لليبيا اقتبس تأييدا لقضيته هذه في بيانه في مجلس الامن في شباط/فبراير ١٩٨٣ عندما كان يقدم شكواه ، العبارة التالية من صحيفة "نيويورك تايمز"

". . . كما جاء على لسان **المسؤولين الأمريكيين** كانت الخطة هي اغراء ليبيا بالضرب ، وعندئذ يتم تحطيم اكبر قدر من سلاح الطيران الليبي" .

(S/PV.2415 ، ص ١٢)

وفي التحليل النهائي ، فان حكومة الولايات المتحدة لا تزال منذ زمن طويل تعد الرأى العام الامريكي والرأى العام العالمي لاعمالها العدوانية ضد الجماهيرية العربية الليبية . ولكن العالم لن يخدع بذلك . فلا البلاغة ولا الديماغوجية يمكن ان تخفيا الحقائق . ان حكومة الولايات المتحدة بالنظر الى قوتها العسكرية وبسبب انزعاجها بكراهيتها العميقة لشعوب العالم التي ترفض ان تخضع لارادتها قامت بغزو خطير ، أثار دهشة كل الدول المحبة للسلام ، لجزيرة غرينادا الصغيرة ، بعد سنوات طويلة من الاعداد النشيط والمتأني .

وكل الاسباب تدعونا الى الاعتقاد بأن حكومة الولايات المتحدة وهي مزهوة بالنصر الاسطوري على غرينادا ، سوف تخمد بالقوة حسب خططها الميكيافيلية كل محاولات المقاومة في اى مكان . ولكن قد يكون هناك هدف اخر الان - وهو الشعب الليبي - وهي تحاول تحقيق طموحاتها في الهيمنة العالمية .

كل هذه الدعاية المضادة لليبيا في هذا المجلس يجب الا تخدع احدا . انها جزء من النغمة التي تردد ها بعض الدوائر الامبريالية كالمعتاد من اجل اخفاء الحقائق وتشتيت الانتباه عنها . ان عدوان ليبيا **المزعوم** ضد جيرانها لا يوجد الا في عقول من يتجاهلون الحقائق والوقائع . وهذه الخرافة هي في الحقيقة تلفيق خيال ، لان ليبيا يبلغ سكانها ثلاثة ملايين وليس من المعقول ان تغزو جيرانها في الغرب الذين يبلغون ٧٠ مليونا .

ربما تبذل محاولة لتشتيت انتباه الرأى العام عن المشكلة الحقيقية او الحالة الحقيقية السائدة في هذا الجزء من العالم ،بمعنى ان هناك محاولة تبذل لاخماد النار دون الاهتمام بمصدرها .

تأييدا لنضال ليبيا ، اننا نطلب ممن هم مسؤولون عن صيانة السلم والا من ان يتخذوا الاجراء اللازم لوضع حد لاعمال الامبريالية المغامرة . وهذا سوف يمهد الطريق امام الشعب الليبي للقيام بالتنمية واعادة بناء الوطن في ظل السلم والحرية والشرف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اشكر ممثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالة من ممثل السودان يطلب فيها دعوته للمشاركة في مناقشة البند المطروح في جدول اعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة اقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة ذلك الممثل للمشاركة في المناقشة دون ان يكون له حق التصويت ،وفقا لاحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد بريدو (السودان) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اعطي الكلمة لممثل السودان الذى يرغب في ان يمارس حقه في الرد .

السيد بريدو (السودان) : طلبنا حق الرد في هذه الجلسة لانه وردت اشارات الى السودان في حديث الدكتور على التريكي ،امين اللجنة الشعبية لمكتب الاتصال الخارجي وبعض المتحدثين هذا اليوم في هذا المجلس . ونود بهذه المناسبة ان نوضح الملاحظات التالية :

أولا ،لعلني لست في حاجة بعد استماع هذا المجلس الموقر لبيان السيد وزير خارجية بلادى امس حول العدوان الدى قامت به الجماهيرية العربية الليبية ،والمتمثل في غارتها الجوية الجوية على العاصمة القومية ،الى المزيد من الاسترسال حول ذلك الموضوع . فقد قام السودان ، وبكل الموضوعية والهدوء ،بوضع الحقائق الكاملة امام ممثلي الاسرة الدولية في هذا المحفل الهام ، كما ألفت كلمات بعض السادة اعضاء المجلس وغيرهم من الدول الشقيقة والصديقة المزيد من الضوء على خطورة حادث الغارة كعمل من اعمال العدوان ،وانتهاك صارح لميثاق الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية ومبادىء القانون الدولي ، وتهديد لا من السودان وسيادته ووحدته الاقليمية . ولا نود ان نعيد عليكم تلك الادلة والبراهين احتراما لهذا المجلس وكسبا للوقت .

ثانيا ،ان الشكوى الليبية ، في توقيتها والطريقة التي تمت بها ، قد جاءت مباشرة بعد شكوى السودان لمجلس الامن ،وتحميله لليبيا ، بأدلة دامغة وواضحة ، مسؤولية الغارة الجوية على مدينة ام درمان . ولذلك جاء طلب ليبيا لعقد هذا المجلس لصرف الانظار عن عدوانها على السودان ، واطلاق دخان كثيف لحجب الحقيقة ، في محاولة يائسة لتمرير عدوانها ، وخداع الرأى العام العالمي .

ثالثا ، هذه ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها ليبيا الى هذا الأسلوب ، فوثائق هذا المجلس ومضابطه تثبت تماما كيف سعت ليبيا ، بعد شكوى تشاد ضدها في العام الماضي ، الى المطالبة بعقد اجتماع لهذا المجلس للنظر في شكواها ضد أحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن لنفس الأسباب التي نذكرها الآن ، فما أشبه الليلة بالبارحة . يقيننا أن ممثلي الأسرة الدولية لن تنطوى عليهم أمثال هذه الأساليب والوسائل .

رابعا ، ان لجوء السودان الى الدول الشقيقة والصديقة لتوفير متطلبات الدفاع عن أراضيه ومواطنيه حق مشروع كفله ميثاق المنظمات الاقليمية وميثاق هذه المنظمة الدولية ومبادئ القانون الدولي ، خاصة وقد وضح بجلاء أن التدخلات السافرة في شؤونه الداخلية سلسلة مترابطة الحلقات تستهدف أمنه ووحدته القومية واستقراره ومشاريع التنمية القائمة على أرضه .

وأخيرا ، ان السودان الذى كرر ايمانه بأولويات البناء والتعمير وضرورة حشد الطاقات لأهداف التنمية القومية الشاملة ، ونبذ العدوان والتدخل في شؤون الغير ، يؤكد أن التزام الغير بها سوف يساهم في توفير الطاقات لما ينفع الناس . ولو التزمت ليبيا بهذه المبادئ والأهداف لما كانت هناك حاجة الى اجتماع المجلس بالأمس ، ولما كان هناك داع للاجتماع الذى يعقده اليوم . ذلك لأن الأمر في مجمله عدوان سافر ومتصل ومحاولات يائسة لاخفائه والتستر عليه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : طلب أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي بالجماهيرية العربية الليبية أخذ الكلمة . وأعطيه الكلمة .

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : أعتذر لأخذى الكلمة في هذا الوقت المتأخر ، ولكن أعد بأن أكون مختصرا . لقد أردت أن أوضح بعض الأمور على ضوء ما سمعتموه من السيد ممثل الولايات المتحدة الامريكية هذا الصباح .

لقد ذكّرني ما ذكره السيد ممثل الولايات المتحدة الامريكية هذا الصباح - حين قال وبكل استخفاف ان طائرات الاواكس غير مسلحة ، طائرات تجسس ترسل الى أراضي دولة أخرى قصد التجسس عليها والاعداد للعدوان أمر على الأمم المتحدة ومجلس الأمن

أن يقبلاه ـ ذكرني ذلك قول الرئيس ريغان ، بعد صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بادانة غزو امريكا لغرينادا ، ان ذلك لم يمنعه من تناول افطار شهي . وقد ذكرني بمدى استهتار الولايات المتحدة الامريكية أو الادارة الامريكية بالأحرى ، بالأمم المتحدة ومن ضمنها مجلس الأمن ، واستهجانها لهذه المنظمة .

لقد تناول العديد من الأصدقاء السجل المخجل والحافل بالادانات من قبل مجلس الأمن والأمم المتحدة لسياسة الادارة الامريكية . ولكن غرور القوة العسكرية والعنجهية وحب السيطرة قد أعمتها عن الحقيقة وجعلتها تحتقر الأمم المتحدة ، وتنسى أنه وان كانت الأمم المتحدة ـ نتيجة للظروف التي تمر بها ، وان كانت ادانتها في عشرات القرارات ـ غير قادرة على ردعها ، فان الشعوب قادرة .

وأود أن أذكّر السيد ممثل الولايات المتحدة بما حدث في فييت نام وايران وكوبا ولبنان ، وأذكّره ، لعله يتذكر ، بالتاريخ أيضا ، ففي عام ١٨٠٥ ، عندما غزت الولايات المتحدة ، أو حاولت غزو ليبيا ، وأرسلت المدمرة الامريكية " فيلادلفيا " ، بقيادة الكابتن بمبردج ، حيث دُمرت على سواحل ليبيا وقُضي على العدوان . وحتى هذا اليوم فان نشيد قوات البحرية الامريكية يحمل " من هضاب مونتزوما الى شواطئ طرابلس " . وأود أن أذكره أيضا ـ ولعله قد عمل في " المارينز " ـ ان هذا النشيد لا يزال موجودا . وأذكره أيضا أنه عندما قاموا بغزو ليبيا من حدودها الشرقية بحملة أخرى في نفس السنة ، برئاسة الجنرال ايتون ، دمرت هذه الحملة في مدينة درنه في ليبيا . وان التاريخ قد يعيد نفسه .

نحن شعب صغير نلجأ الى الأمم المتحدة التي نحترم ميثاقها وقراراتها . ولكننا شعب صمّم على أن يعيش حرا ، وأن يموت واقفا ، وأن لا يقبل التهديد ولا العدوان . اننا مصمّمون ـ وليعرف الأعداء قبل الاصدقاء ـ على مقاومة الغزو الامريكي للمنطقة العربية ، في أي بقعة من البقاع العربية ، وفي أي جزء من الارض العربية .

ان الهزيمة التي لحقت بهم على يد شعب صغير ، هو شعب لبنان البطل ، سيلحقها بهم شعب السودان البطل ، وشعب ليبيا وكل الأمة العربية .

وكما قال ممثل ايران نحن ندرك أن هذا المجلس، رغم اقتناعه بالسياسة الخطرة للادارة الأمريكية، سياسة الغزو والتهديد والعدوان والتدخل، فهو مشلول عن اتخاذ القرار المناسب؛ الا أن اليوم الذي سيجد فيه المجلس نفسه أمام مسؤولياته تجاه الأمن والسلم الدوليين آت لا محالة.

ان ذلك الاستهتار واللامبالاة والتعدي على الشعوب الصغيرة أصبح سياسة منهجية وثابتة لهذه الادارة. وماذا يتصور العالم لو أن هذه الادارة هي الوحيدة التي تملك القوة في العالم؟ سيكون مصير العالم الدمار والخراب. ان شعب اليابان ما زال يعاني حتى الآن من آثار الدمار الذري عندما كانت الولايات المتحدة تملك وحدها السلاح الذري. ماذا سيحدث في العالم الآن لو أن هذه الادارة تملك وحدها السلاح الذري؟

أود أيضا أن أعقب على بعض الكلمات التي وردت من الأخ ممثل السودان الشقيق — وأقول الأخ لأنك يمكن أن تختار الصديق ولكنك لا تملك اختيار الأخ. فقد ذكر ان هذه الشكوى جاءت بعد شكوى السودان. نعم شكوى ليبيا جاءت بعد ارسال القوات الأمريكية والأواكس الى السودان. وهذه حقيقة، ولم تجئ الشكوى للتمويه.

ووفقا لميثاق الدفاع المشترك في الجامعة العربية، على السودان وليبيا كليهما أن يقاوما العدوان الأمريكي.

وتحدث السيد ممثل السودان عن مساعدة الدول الشقيقة والصديقة، ولكنه لم يقل ان الولايات المتحدة دولة صديقة، وأعتقد أنه لا يستطيع أن يقول ذلك، لأن الولايات المتحدة عدوة للسودان مثلما هي عدوة لفلسطين مثلما هي عدوة لليبيا ولنيكاراغوا ولكل الشعوب. أية دولة صديقة يقصد؟ هل يقصد الذين يساعدون الصهاينة على احتلال فلسطين؟ هل يقصد الذين دمروا شعب مصر وضربوه بالقنابل؟ هل يقصد الذين ساعدوا الكيان الصهيوني على احتلال جنوب لبنان؟ هل أصبح اولئك الأعداء أصدقاء للأمة العربية؟ انهم لن يكونوا الا اذا غيّروا سياستهم وناصروا الحق.

ويقول انهم أصدقاء لأنهم قدّموا المساعدة. مساعدة ضد من؟ ضد شعب السودان الشقيق؟ أعتقد أن أي نظام لا يستطيع حماية نفسه من شعبه ويستجدي الأجنبي،

المعادى لوطنه ولشعبه ، لحمايته هو نظام غير قابل للحياة ، ولا يستحق أن يمثل هذا الشعب .

هل ان تحريض الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة لاسرائيل وجنوب افريقيا على معاداة شعب عربي شقيق يدخل في اطار سياسة عدم الانحياز ؟ أودّ أن أسأل السيد ممثل السودان عن ذلك ، وأتحدّاه أن يقول ان أمريكا صديقة للسودان علنا ، لأنه في قرارة نفسه لا يستطيع أن يقول ذلك .

ان السياسة الأمريكية المعادية للعرب والمسلمين والأفارقة ولشعوب العالم الثالث مآلها الفشل . وان الغطرسة لها نهاية . وكنا عاصرنا نهاية هتلر وسنعاصر نهاية العدوان والغطرسة الأمريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لم يبق على قائمة المتكلمين لهذه الجلسة أى متكلم .

الجلسة التالية لمجلس الأمن لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول أعماله ستعقد عصر غد ، الساعة ١٥/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٠